الجمود الفكري وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة

إعداد

د. سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز بسيوني
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد المشارك
قسم علم النفس– كلية التربية – بجامعة أم القرى

تغريد بنت فريد بن محمد يلي
باحثة في مرحلة الدكتوراة تخصص قياس وتقويم
قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة أم القرى

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي– المقارن). وتمثلت أدوات البحث في تطبيق مقياسين أحدهما للجمود الفكري إعداد (الدوسري، ٢٠١١)، والآخر للتوافق الزواجي لبصبي وزملاؤه Busby, Christensen, Crane, & Larson, ١٩٩٥) وهي صورة منقحة ومختصرة من مقياس التوافق الزواجي لسبينر (Spanier, ١٩٧٦)، وطُبقت أداتي الدراسة على عينة بلغ عددها (٩١) سيدة متزوجة من المتزوجات بمكة المكرمة.

وقد أسفرت نتائج البحث من خلال حساب اختبار (ت) لعينة واحدة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة، والمتوسط الفرضي، وحيث أن المتوسط الفرضي كان أكبر من متوسط العينة مما دل على أن سمة الجمود الفكري كانت منخفضة لدى عينة البحث. أما فيما يتعلق بنتائج حساب اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياس التوافق الزواجي، فقد تبين أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة، والمتوسط الفرضي وحيث أن متوسط العينة كان أكبر من المتوسط الفرضي فهذا دل على أن عينة الدراسة كانت تتمتع بالتوافق الزواجي. أما من حيث النتائج التي ظهرت باستخدام اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي للجمود الفكري فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير العمر. ولصالح الزوجات ذوات العمر الأكبر من (٥٠) سنة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير المؤهل التعليمي وعدد سنوات الزواج؛ أما بالنسبة لنتائج اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التوافق الزواجي، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير العمر، ومتغير عدد سنوات الزواج، ومتغير المؤهل التعليمي.

أما بالنسبة لنتائج العلاقة بين متغيري الجمود الفكري والتوافق الزواجي فقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة، حيث أن زيادة الجمود الفكري يؤدي إلى خفض التوافق الزواجي، وانخفاض الجمود الفكري يؤدي إلى زيادة التوافق الزواجي. وأخيراً من خلال نتائج تحليل الانحدار الخطي، وذلك لمعرفة مدى التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي عدم قدرة التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري.

الكلمات المفتاحية: الجمود الفكري – التوافق الزواجي.

Abstract:

The present research aimed to Detection the Relationship between Dogmatism and Marital Adjustment at Simple of wives in Makkah, About Using the Pearson correlation coefficient. To achieve this goal, the descriptive (correlation-comparative) approach was used. The research tools were applied to the application of two measures of intellectual rigidity (Al-Dosari, ٢٠١١) and the other to the marital compatibility of the students (Busby, Christensen, Crane, & Larson, ١٩٩٥), a revised version of the Spanier Marriage Scale (١٩٧٦) On a sample of (٩١) women married to married women in Makkah.

The results of the study showed that there was a statistically significant difference between the sample mean and the mean mean, and that the mean mean was greater than the mean of the sample, indicating that the intellectual rigidity was low in the sample. As for the results of the T test for one sample to determine the difference between the sample mean and the mean mean on the marital compatibility scale, it was found that there was a statistically significant difference between the sample mean and the mean mean. Since the sample mean was greater than the mean, The study sample had marital compatibility. In terms of the results that were obtained using the P-test for the analysis of the monotonous variance of the intellectual rigidity, it was found that there were statistically significant differences between the mean scores of the sample according to the age variable. And for the benefit of wives older than (٥٠) years, and the absence of statistically significant differences between the averages of the sample scores according to the educational qualification variable and the number of marriage years; , There were no statistically significant differences between the mean of the sample by age variable, the variable number of years of marriage, and the variable of the educational qualification.

As for the results of the relationship between the variables of intellectual immobility and marital compatibility, there was a negative correlation between the two variables. The increase in intellectual stagnation leads to a reduction in marital compatibility and the decrease in intellectual stagnation leads to increased marital compatibility. Finally, through the results of linear regression analysis, in order to determine the extent of predicting marital compatibility in the light of intellectual inertia, there were no statistically significant differences, and consequently, the inability to predict marital compatibility in the light of intellectual inertia

Key Words: Dogmatism - Marital Adjustment.

مقدمة:

يُعد التفكير من الصفات التي ميّز الله بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، فهو عبارة عن نشاط عقلي وسلوك إنساني لا يمكن الاستغناء عنه، وإن من أهم وظائف التفكير هو إيجاد حلول للمشكلات والعوائق التي تواجه الفرد في حياته، وفي المقابل نجد أن الجمود الفكري أو الانغلاق الذهني والتعصب للرأي يحول دون عملية التفكير السوية والتي تسمح للفرد بالإبداع والابتكار وإيجاد الحلول والاستبصار بالبدائل لمواجهة العوائق.

فالجمود الفكري طريقة منغلقة في التفكير، تعيق الفرد عن التفكير المثالي، وتجعله شخص متمسك برأيه حتى لو كان مخطئاً في حق الآخرين، لا يتقبل أي تحسينات أو أفكار جديدة، ويعرّفه روكيش (١٩٥٤) بأنه: سمة أو أسلوب معرفي وطريقة تفكير يتسم بها الفرد يزعم من خلالها امتلاكه للحقيقة المطلقة على نحو شامل، لا يقبل النقاش والتغيير، ولا يقبل أن تخضع هذه الآراء للنقد والتحليل (رزوقي وسهيل، ٢٠١٦).

ولما لهذا الجمود الفكري من آثار على حياة الفرد في عدة جوانب من حياته، فإن من أهم الجوانب التي يؤثر فيها الجمود على حياة الفرد هو الجانب الأسري، حيث أن الحياة الأسرية قائمة على التفكير المتزن المتقبل لرأي الآخر، القادر على إيجاد الحلول والبدائل التي تعيق استقرار الأسرة، فالتوافق الزواجي مظهر هام في الحياة الأسرية قائم على تبادل الآراء والأفكار، والحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات، وحل المشكلات الزوجية عن طريق الاستبصار بالحلول التي تساعد في حلها (علي، ٢٠١٧).

ومن هنا يمكن القول بأن الجمود الفكري قد يكون له علاقة بالتوافق الزواجي مما يجعله يعيق استقرار الأسرة ويؤثر على التوافق بين الزوجين بشكل سلبي، ومن خلال اطلاع الباحثة على الأبحاث والرسائل التي تناولت موضوع الجمود الفكري والذي يعد من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس لم تجد –في حدود بحثها– سوى دراسة واحدة أجنبية فقط ربطت بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، ولمعرفة ما إذا كان للجمود الفكري علاقة باستقرار الأسرة والتوافق بين الزوجين أو لا، فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لدراسة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي.

مشكلة الدراسة:

إن الحياة الأسرية عرضة للمشكلات والاختلافات التي قد تؤثر سلباً على استقرار الحياة وعلى التوافق بين الزوجين. فالوصول إلى استقرار الأسرة والتوافق بين الزوجين أمر مهم وضروري يسعى إليه كل فرد من أفراد الأسرة. وباستقراء الدراسات التي تناولت موضوع الجمود الفكري مثل دراسة (الحربي، ٢٠٠٣؛ الدوسري، ٢٠١١؛ التركي، ٢٠١٧). ، وُجِد أن الدراسات طُبقت على عينات من الطلاب والطالبات سواء جامعيين أو ثانوية عامة، وعلى أعضاء هيئة تدريس، وأن أغلب الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري ومتغيرات أخرى، حيث لم توجد أي دراسة مطبقة في البيئة العربية هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، وفي مجال الدراسات الأجنبية لم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة فقط هي التي هدفت إلى معرفة طبيعة هذه العلاقة وهي دراسة (Brandt, ١٩٨٧) ، مما يبين مدى حاجة هذا الموضوع لمزيد من الدراسات للوقوف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات في مكة المكرمة.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتجسد في التساؤل الرئيس الآتي :

ما علاقة الجمود الفكري بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمكة المكرمة؟

وللإجابة على التساؤل الرئيس اشتقت الباحثة التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة في الجمود الفكري؟
- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة في التوافق الزواجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس الجمود الفكري تُعزى إلى (العمر – عدد سنوات الزواج – المؤهل التعليمي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس التوافق الزواجي تُعزى إلى (العمر – عدد سنوات الزواج – المؤهل التعليمي)؟
- ما طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمكة المكرمة؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، حيث يتم تفصيل الأهداف على النحو الآتي للكشف عن:

- الكشف عن الفرق بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة في الجمود الفكري.
- الكشف عن الفرق بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة في التوافق الزواجي.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس الجمود الفكري تُعزى إلى (العمر – عدد سنوات الزواج – المؤهل التعليمي).
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس التوافق الزواجي تُعزى إلى (العمر – عدد سنوات الزواج – المؤهل التعليمي).
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمكة المكرمة.
- الكشف عن مدى التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله وهو معرفة طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمكة المكرمة، والذي يمتاز بالجِدّة وحاجته لتسليط الضوء عليه، وتتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب البحثي والمعلوماتي عن الجمود الفكري الذي قد يكون له علاقة وتأثير تنعكس على التوافق بين الزوجين واستقرارهما.
- تُسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على نوعية العلاقة التي بين الجمود الفكري وبين التوافق الزواجي الذي له دور هام في استقرار الحياة الزوجية وحمايتها من الانزلاق في الخلافات والصراعات.
- يمكن أن تساعد نتائج البحث العاملين في مجال الإرشاد الأسري والزواجي على إعداد البرامج الإرشادية التي تساهم في خفض مستوى الجمود الفكري وذلك لرفع نسبة التوافق الزواجي لما له من أثر على التوافق بين الزوجين.
- قد تخدم نتائج هذه الدراسة المختصين في الإرشاد الأسري بتوعية المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً بتصميم البرامج التأهيلية والتعريف بالجمود الفكري وما له من انعكاس على الحياة الزوجية.

مصطلحات الدراسة:

الجمود الفكري Dogmatism:

"التشبث بالرأي بصرف النظر عن تناقضه مع معطيات المنطق والعقل مع تعظيم للذات وأفكارها" (الدوسري، ٢٠١١: ١٣).

الجمود الفكري إجرائياً:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها السيدة المتزوجة على مقياس الجمود الفكري المطبق في الدراسة الحالية.

التوافق الزواجي Marital Adjustment

هو عملية مستمرة ومتغيرة تحدد جودة العلاقة الزوجية في إطار الاتفاق حول اتخاذ القرارات والقيم والعواطف، والرضا عن العلاقة الزوجية من حيث الاستقرار والتحكم في النزاعات والخلافات، والانسجام في الأنشطة والمناقشات (Spanier, ١٩٧٦).

التوافق الزواجي إجرائياً:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها السيدة المتزوجة على مقياس التوافق الزواجي المطبق في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة على ما يلي:

- تطبيق مقياسين أحدهما يقيس الجمود الفكري، والآخر يقيس التوافق الزواجي.
- عينة من السيدات المتزوجات بمكة المكرمة.
- خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م.

الإطار النظري

أولاً: الجمود الفكري Dogmatism:

يعد مفهوم الجمود الفكري من المفاهيم النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي استثارت اهتمام العديد من العلماء، وخاصة في مجال علم النفس منذ بداية الستينات تقريباً من القرن العشرين، وكان روكيش "Rokeach" هو أول من استخدم مفهوم الجمود الفكري، ثم بعد ذلك انتقل هذا المفهوم من ميدان الفلسفة إلى ميدان علم النفس، وهناك عدد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الجمود الفكري منها: (التعصب، التطرف، الفاشية، الجمود الذهني، الانحراف الفكري، القطعية الجزمية، الصرامة العقلية) (الحربي، ٢٠٠٣).

تعريف مفهوم الجمود الفكري (الدجماتية) Dogmatism :

تُشير الأدبيات والأبحاث إلى تعريفات متعددة لمفهوم الجمود الفكري حيث تتفق هذه التعريفات بوجه عام على أن الجمود الفكري هو انغلاق في التفكير وتعصب بتشدد الرأي وعدم تقبل الأفكار الجديدة، حيث يعرفها روكيش (Rokeach, ١٩٥٤) الذي يعتبر من أوائل الذين استخدموا هذا المفهوم بأنه: نظام معرفي منغلق نسبياً للمعتقدات بخصوص الواقع، ينتظم حول مجموعة من المعتقدات المركزية محورها طبيعة السلطة المطلقة، له إطار عام لفهم أنماط التعصب والتسامح الموجهة نحو الآخرين.

كما يعرفه باربرا وروبرت (Barbara & Robert, ١٩٦٥) بأنه: آلية دفاعية حيث تتداخل مع عملية معلوماتية ما قبل اتخاذ القرار، وقد اتفق كل من (شلال، ٢٠٠٥؛ القحطاني، ٢٠٠٨) على أنه تنظيم أو تكوين معرفي للأفكار والمعتقدات الشخصية المنظمة من نسق مغلق نسبياً نتيجة أسباب عقلية وطريقة التفكير تؤثر في استجابات سلوك الفرد تجاه الآخرين.

وترى الدوسري (٢٠١١) الجمود الفكري بأنه: التشبث بالرأي بصرف النظر عن تناقضه مع معطيات المنطق والعقل مع تعظيم للذات وأفكارها.

أبعاد الجمود الفكري:

للجمود الفكري عدد من الأبعاد التي وضحتها ميرة (٢٠١٥) وهي:

- **التسلطية** (Authoritative):

وهي صفة تتصف بها الشخصية التي تهتم بالعقاب وتؤيد القوة، والخشونة وتخشى الأفراد من ذوي النفوذ والسلطة وتقتنع بأهمية طاعتهم.

- **التعصب** (Prejudices):

ويمثل استعداد للتفكير والشعور والسلوك بأسلوب مضاد للأشخاص الآخرين بوصفهم أعضاء في جماعات معينة.

- **التفكير الجامد** (Intellectual stagnation):

وهو التفكير الثنائي القطعي، الذي يرى الأمور على أنها إما بيضاء أو سوداء لا ثالث لهما.

- **التصلب** (Rigidity):

وهو ما يميز الشخص في توظيفه للمعلومات في مواقف متنوعة وينعكس ذلك في إصداره للأحكام المتطرفة، والمعتقدات الجامدة، ومقاومة التغيير، والتسلطية، وعدم التسامح مع الآخرين.

النظريات المفسرة للجمود الفكري :

يرى عبد السادة (٢٠١٨) أن هناك عدد من النظريات التي فسرت الجمود الفكري ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع هي:

١- التوجهات النفسية (نظرية التحليل النفسي).
٢- التوجهات المعرفية السلوكية (نموذج كولبي"Colby" المعرفي السلوكي).
٣- التوجهات المعرفية (نظرية اتساق المعتقدات).

أولاً: التوجهات النفسية (نظرية التحليل النفسي): يعتقد فرويد أن عقل الإنسان يتكون من ثلاثة مستويات: المستوى الأول وهو الشعور الذي يحتوي على معلومات وإدراك في لحظة زمنية معينة، والمستوى الثاني وهو ما قبل الشعور وهي منطقة من العقل لا تكون موجودة عندما يولد الشخص لكنها تتطور مع استمرار تفاعل الفرد مع البيئة وتحتوي على مواد تحت سطح الوعي مباشرة يمكن استدعاؤها، والمستوى الثالث وهو ما قبل اللاشعور وهو جزء من حياة الفرد يختفي وراء الوعي ويعتبر مستودعاً للمشاعر المكبوتة ويؤثر على أفكار الفرد وسلوكه.

وقد حدد فرويد نوعين من التفكير هما: العملية الثانوية للتفكير وتكون قائمة على الواقع والمنطق وهو الأنا، والنوع الثاني العملية الأولية للتفكير وهي العملية التي لا تقوم على المنطق وهي الهو، ويعتقد فرويد أن ذوي التفكير الجامد يستعملون آليات الدفاع النفسي كالإسقاط ليدافعوا عن رغباتهم الدفينة ومشاعرهم غير اللائقة اجتماعياً (رضا وعذاب، ٢٠١١).

وإن تنظير فرويد لم يركز مباشرة على قضايا الانفتاح والانغلاق الذهني، ومع ذلك فإن عمله تناول باقتضاب أنواعاً معينة من الانغلاقات الذهنية مثل تجنب أنواع محددة من المعلومات التي تقود إلى انغلاقات غير مرغوبة مهددة للأنا، كما تناول نوعاً من الانفتاح الذهني الانفعالي ملازم للازدواجية حيث يعيش الفرد تناقضات عاطفية تجاه الوالدين والأخوة فيوجه نحوهم مشاعر متناقضة ومتضادة وبذلك تكون مشاعره غير ثابتة أو مستقرة بحيث تبقى الحلقة الوجدانية مفتوحة وغير مكتملة ولا يستطيع التوصل إلى انغلاق عاطفي (الموسوي، ٢٠٠٩).

ثانياً: التوجهات المعرفية السلوكية: يعد نموذج كولبي (Colpy) من بين التوجهات المعرفية السلوكية ذات الصلة بوجهة النظر النفسية الدينامية من حيث تأكيده على الآليات الدفاعية فقد افترض هذا النموذج أن الجمود الفكري في الواقع مجموعة من الاستراتيجيات المبنية لغرض الدفاع ضد مشاعر الخجل والإحراج، ذلك إن الأفراد هم في الواقع يشعرون بالضعف أو عدم القدرة على تحمل المستويات العالية من الإذلال والخجل، وبسبب اعتقاد قوي يحملونه في داخلهم بأنهم غير أكفاء وتافهين والافتراض الأساسي لهذا المنظور هو أن حياة أصحاب الجمود الفكري ممثلة بالفشل في المواقف الحياتية المهمة، وإنها ناتجة في الغالب عن التصلب والعزلة الاجتماعية ومتأتية من عدم قدرتهم على فهم الكيفية التي تجعل فيها الآخرين بعيدين أو غرباء عنهم، وإن حساسيتهم المفرطة إزاء النقد والعزلة

الاجتماعية تبرر لهم خوفهم من التقدير السلبي لذواتهم والتي يرى فيها كولبي أنها الأساس في الاستراتيجية المعرفية لدى أصحاب الجمود الفكري (الجنابي، ٢٠١٠).

والبعض يرجع الجمود الفكري إلى مرحلة الطفولة حيث أن أصحاب الجمود الفكري كانوا في طفولتهم يتصفون بالانعزالية والغيرة والشك والتعصب، وعدم اللعب مع الآخرين، ولم يحصلوا على الدفء الأسري من والديهم، فتاريخهم الأسري يتصف بسيطرة أحد الوالدين أو كلاهما وسوء معاملة ونقص في الحب مما نتج عنه نقص في مستوى الثقة لدى الطفل وانخفاض مستوى احترامه لذاته وانعزاله اجتماعياً (عبد السادة، ٢٠١٨).

ثالثاً: التوجهات المعرفية (نظرية أنساق المعتقدات):

تعود هذه النظرية لروكيش حول محاولة فهم طبيعة الاعتقاد بصرف النظر عن ما يعتقده الفرد، ولهذا أكد روكيش أنه عند بيان حالة الانفتاح أو الجمود النسبي للعقل فنسأل الفرد: كيف تعتقد؟ ولا نسأله: ماذا تعتقد؟ فالفرد لا يوصف بأنه جامد فكرياً على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات وإنما على أساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات (الشهري، ٢٠٠٨).

وقد عرف روكيش المعتقد بأنه كل توقع أو حالة ضمنية أو استعداد مسبق للعقل مشيراً إلى أنه إلى جانب المعتقدات الحقيقية للفرد نستدل عليها من أقواله وأفعاله، كما أن المعتقد يعني الفكرة التي يعتنقها الفرد ويسلم بصحتها، فالاعتقادات تجعل الفرد يتخذ أساليب سلوكية معينة حول موضوع تلك المعتقدات، وهذه الأساليب تدفعه إلى أن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات إيجابية أو سلبية يعبر عنها إما باللفظ أو عن طريق ممارسة السلوك الذي يكشف عن وجود معتقدات معينة لذلك يمكن قياسها على أنها تعبر عن حالة متميزة محددة من السلوك (الجنابي، ٢٠١٠).

كما تحتوي هذه النظرية عند روكيش على النسق الذي يشمل المعتقدات واللامعتقدات وتنظيمهما سواء اللفظية منهما وغير اللفظية، أو الصريحة والضمنية، وقد ميز روكيش بين النسق النفسي والنسق المنطقي، فالنسق المنطقي يتمثل في أن الجزء مرتبط داخلياً مع الأجزاء الأخرى طبقاً لقواعد المنطق في النسق، أي أنه يرتبط وفق قواعد موضوعية، أما النسق النفسي فيربط أجزاء النسق داخلياً وفق قواعد ذاتية أو سيكولوجية (عبد السادة، ٢٠١٨).

ثانياً: التوافق الزواجي Marital Adjustment:

لقد حظي موضوع التوافق الزواجي باهتمام كثير من علماء النفس، وجميع من لديهم اهتمامات بموضوع الزواج والأسرة وعلاقة كل من الزوجين بالآخر. فمن بداية الثلاثينات وبداية الأربعينات من هذا القرن حاول عدد من المختصين في شؤون الأسرة بناء أدوات لقياس التوافق الزواجي واستخدمت هذه الأدوات وغيرها في قياس العديد من القضايا التي تخص الأزواج والأسرة بشكل عام، ووجود مثل هذه الأدوات يعد المرحلة الأولى للشروع في أبحاث تخص السعادة الزوجية واستقرار العلاقات الأسرية (السيد، ٢٠١٥).

تعريف مفهوم التوافق الزواجي Marital Adjustment:

يعرّف كل من جاسري وجوزيف (Jaisri & Joseph, ٢٠١٤) التوافق الزواجي بأنه: الحالة التي يوجد فيها شعور عام لدى الزوج والزوجة بالسعادة والرضا عن الزواج والنضج والتقبل والتفهم، ويتضمن كذلك التكيف الجنسي والتكيف العاطفي، والزواج الناجح لا يتضمن الرضا فقط لكنه يولّد أيضاً شعوراً بالرفاهية.

ويرى الكراتي (٢٠١٨) التوافق الزواجي بأنه: السعادة الزوجية والشعور بالرضا في الزواج الذي يتمثل في التوافق من حيث الاختيار المناسب للطرف الآخر والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية المختلفة، والقدرة على حل مشكلاتها ومن ثم تحقيق الاستقرار الزواجي.

وتعرّفه علي (٢٠١٧) بأنه: القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما، وهو امتزاج واستيعاب واحتواء وتكامل بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والجسمية والجنسية والاجتماعية، وهو أيضاً القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الاجتماعية، كما أنها القدرة على الحب والعطاء.

ويرى سبينر (Spanier, ١٩٧٦) أن التوافق الزواجي هو عملية مستمرة ومتغيرة تحدد جودة العلاقة الزوجية في إطار الإتفاق حول اتخاذ القرارات والقيم والعواطف، والرضا عن العلاقة الزوجية من حيث الاستقرار والتحكم في النزاعات والخلافات، والانسجام في الأنشطة والمناقشات.

أنواع التوافق الزواجي:

تشير علي(٢٠١٧) إلى تقسيم التوافق الزواجي إلى نوعين:

أولاً: التوافق الزواجي التكيفي:

هذا النوع من التوافق هو الذي يصل بالإنسان إلى تحقيق الهدف الذي يسعى إليه من حيث الإشباع واللذة ووصولاً إلى أعلى مستويات الرضا.

ثانياً: التوافق الزواجي اللاتكيفي:

أما هذا النوع من التوافق هو الذي يتوافق فيه الفرد في بعض جوانب حياته دون الجوانب الأخرى، وبالتالي يتحقق للفرد جزء من الهدف الذي يسعى إليه، فهو بهذا النوع من التوافق يجعله يتخطى فقط الواقع الذي يستحيل عليه تغييره.

العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

يرى كل من (العيسوي، ٢٠٠٤؛ الخولي، ١٩٨٤) أن التوافق الزواجي يتأثر بمجموعة من العوامل أهمها:

- خبرات الطفولة: تؤثر خبرات الطفولة على توافق كلا الزوجين إما سلباً أو إيجاباً، فالجو الأسري الذي عاشا فيه والطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته، وعلاقة والديه ببعضهما، كل ذلك يؤثر في توافق الزوجين أو عدم توافقهما.
- أسلوب اختيار شريك الحياة: وهو الأسلوب الذي تم اختيار كل من الزوجين للآخر.
- السن عند الزواج: أكدت نتائج عدد من الدراسات أن الزواج المبكر يسهم في سوء الاستقرار الزواجي، وتدل الإحصائيات في عدد من المجتمعات أن معدلات الطلاق بين المتزوجين في سن مبكر عالية نسبياً عن معدلات الطلاق بين المتزوجين في سن النضوج.
- النضج الانفعالي: حيث أن قلة النضج لأحد الزوجين أو كليهما يؤدي إلى عدم التوافق.
- المستوى التعليمي لدى الزوجين: إن التباين الكبير في المستوى التعليمي لدى الزوجين يصيب الحياة بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي مما قد يؤدي إلى التفكك والانفصال.
- المعاملة الزوجية: تؤدي أساليب المعاملة الزوجية بين الزوجين دوراً كبيراً في مدى التوافق الزوجين فالأساليب غير السوية تؤدي دوراً كبيراً في سوء التوافق الزواجي واضطراب الحياة الزوجية؛ بينما تؤدي المرونة في المعاملة ومراعاة مشاعر الآخرين تزيد من التكيف بين الزوجين وتعمل على نجاحهما.

معوقات التوافق الزواجي:

ترى الجمعان (٢٠١٨) أن هناك معوقات تعيق التوافق الزواجي تتخذ أبعاداً مختلفة منها:

- البعد الأخلاقي: الشك في تصرفات أحد الزوجين.
- البعد المادي: كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافاً كبيراً.
- البعد الثقافي: انخفاض الوعي الثقافي للزوجة أو الزوج أو التفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.
- البعد النفسي: كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.
- البعد الشخصي: عدم عناية الزوجة بمظهرهما داخل المنزل وضعف شخصية الزوج.

الدراسات والبحوث السابقة

هدفت دراسة براندت (*Brandt,* ١٩٨٧) إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، ومعرفة إذا كانت توجد قيمة تنبؤية للتوافق الزواجي من خلال الجمود الفكري، حيث طبق الباحث مقياس الجمود الفكري لروكيش (١٩٦٠)، ومقياس التوافق الزواجي لسبينر (١٩٧٦) المعدل من قبل لوك ووالس، على عينة مكونة من (٦٠) زوج و زوجة، استخدم معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين الجمود والتوافق الزواجي، واستخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة القيمة التنبؤية للتوافق الزواجي من الجمود الفكري، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي تنبؤية للتوافق الزواجي من خلال الجمود الفكري عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وقد توصل هسبورك (*Hasseprauck,* ١٩٩٠) في دراسته التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتشابه بين الأزواج في الاتجاهات، والاستمتاع، والسمات الشخصية، ولقد أجرى دراسته على عينة مكونة من (٤٠) زوجة، و(٤٠) زوج، من غرب ألمانيا، وقد طبق عليهم مقياس للتوافق الزواجي، ومقياس للاتجاهات فيما يتعلق بمدى

واسع للسياسة والمجتمع، والأمور الشخصية. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين التوافق الزواجي والتشابه في سمات الشخصية، كذلك التشابه في الاتجاهات، والهوايات والاستمتاع سوياً في وقت الفراغ.

كما أظهرت دراسة الدوسري (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة درجة كل من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى، ومعرفة الفروق في الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية في ضوء اختلاف كل من (التخصص والدرجة العلمية والحالة الاجتماعية والجنسية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الجمود الفكري من إعداد الباحثة، ومقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية لليلى المزروع على عينة قوامها (٢٠٢) عضوة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الجمود الفكري لدى العينة وتمتعها بمستوى عالٍ من المسؤولية الشخصية الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في كل من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى العينة تُعزى إلى التخصص والحالة الاجتماعية والجنسية، واختلاف الدرجة العلمية ماعدا في المسؤولية الشخصية الاجتماعية وجدت فروق في اختلاف الدرجة العلمية بين فئة (الدكتوراة– البكالوريوس) لصالح الدكتوراة، كما ظهر وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية.

وقد هدفت دراسة توفيق (٢٠١٥) إلى التعرف على بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي، على عينة مكونة من (١٠٠) زوج وزوجة من حاملي المؤهلات الجامعية بمملكة البحرين، وقد استخدم الباحث قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد الباحث ، ومقياس التوافق الزواجي من إعداد أمينة شلبي. وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الزواجي، كما وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي ومكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وقد أجرت السيد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة من الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفياً، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفياً في كل من التوافق الزواجي والثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية للتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفياً. وقد شملت الدراسة (١٠٠) زوجة سعودية مقسمين إلى (٥٠) زوجة من المنفصلات عاطفياً، و (٥٠) زوجة من غير المنفصلات عاطفياً. وطبقت أداتين على العينة، أحدهما مقياس التوافق الزواجي (شلبي، ٢٠٠٩)، والآخر مقياس الثقة المتبادلة بين الزوجين إعداد ريمبل وآخرون (١٩٨٥) وترجمة (علي، ٢٠١٣)، ومقياس التدين في العلاقة الزوجية إعداد طاهرة مغربي. وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفياً، كما أظهرت النتائج أن الزوجات السعوديات غير المنفصلات عاطفياً أعلى من الزوجات المنفصلات عاطفياً في التوافق الزواجي والثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية، كما ظهر وجود قيمة تنبؤية دالة للثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية بالتوافق الزواجي لدى الزوجات السعوديات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفياً.

أما الدراسة التي قامت بها التركي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة الجمود الفكري ودرجة التوافق الجامعي لدى الطالبات المستجدات بجامعة أم القرى، وتحديد طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الجامعي لديهن، وكذلك الكشف عن الفروق في الجمود الفكري والتوافق الجامعي تبعاً للتخصص الدراسي، والفروق بين منخفضي

ومرتفعي الجمود الفكري في التوافق الجامعي. وقد طبقت الباحثة مقياس روكيش (١٩٨٧) تعريب أبو ناهية وموسى، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد بيكر وسيرك وتعريب علي (٢٠٠٢) على عينة مكونة من (٣٨٦) طالبة من الطالبات المستجدات بجامعة أم القرى. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الجمود الفكري والتوافق الجامعي لدى الطالبات، وعلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الجمود الفكري والتوافق الجامعي، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق في الجمود الفكري والتوافق الجامعي تبعاً للتخصص الدراسي، وإلى وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الجمود في التوافق الجامعي تعزى لمرتفعي الجمود الفكري.

كما توصلت الجمعان (٢٠١٨) لدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية، حيث استخدت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف الدراسة، الأولى: مقياس التوافق الزواجي (العادلي، ٢٠١٢)، والمعدل من قبل جمعان وخلف (٢٠٠٦)، ومقياس إدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية من إعداد الباحثة، وطبقت الأداتين على عينة من النساء المتزوجات بلغ عددهم (٢٠٠) سيدة من الموظفات وربات البيوت. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية.

التعليق على الدراسات السابقة

على الرغم من عدم وجود الدراسات الكافية التي كشفت عن طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، إلا أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة، وفي الاستفادة من المقاييس المستخدمة وتبني المقاييس التي ناسبت أهداف الدراسة والتوصل إلى النتائج المطلوبة، كما استفادت الباحثة من الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل إلى نتائج الدراسة.

ومن خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة في مجال معرفة طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، يتضح أنه بالرغم من تعدد الدراسات التي تطرقت لموضوع الجمود الفكري والدراسات التي تطرقت لموضوع التوافق الزواجي إلا أن الباحثة لم تجد سوى دراسة واحدة أجنبية فقط وهي دراسة براندت (Brandt, ١٩٨٧) هي التي ربطت بين المتغيرين لمعرفة طبيعة العلاقة بينهما. مما يبين حاجة هذا الموضوع لمزيد من الدراسات للوقوف على معرفة طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين وتسليط الضوء عليهما.

وجاءت هذه الدراسة الحالية لمعرفة طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي- المقارن) للإجابة على تساؤلات الدراسة، ولمناسبته لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث أن المتغير التابع هو التوافق الزواجي، والمتغير المستقل هو الجمود الفكري.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع السيدات المتزوجات بمدينة مكة المكرمة.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٩١) سيدة متزوجة بمدينة مكة المكرمة، تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠-أعلى من ٥٠ سنة)، وعدد سنوات الزواج لدى عينة الدراسة تراوحت من (سنة- أكثر من ٢٠ سنة)، كما أن المؤهل العلمي لعينة الدراسة تراوح ما بين سيدات حاصلات على شهادة (متوسط- أعلى من الجامعي). وجدول (١-٢-٣) يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب العمر، وعدد سنوات الزواج، والمؤهل العلمي.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة على حسب (العمر)

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠ – ٣٠	١٥	%١٦.٥
من ٣١ – ٤٠	٣٥	%٣٨.٥
من ٤١ – ٥٠	٣١	%٣٤.١
فوق ال ٥٠	١٠	%١١
المجموع	٩١	%١٠٠

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة على حسب (عدد سنوات الزواج)

عدد سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
من سنة – ٥ سنوات	٢٠	%٢٢
من ٦ – ١٠ سنوات	١٥	%١٦.٥
من ١٠ – ٢٠ سنة	٣٢	%٣٥.٢
أكثر من ٢٠ سنة	٢٤	%٢٦.٤
المجموع	٩١	%١٠٠

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة على حسب (المؤهل العلمي)

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
متوسط	٥	%٥.٥
ثانوي	٣٣	%٣٦.٣
جامعي	٤٨	%٥٢.٧

أعلى	٥	%٥.٥
المجموع	٩١	%١٠٠

أدوات الدراسة:

١ – مقياس الجمود الفكري

وصف المقياس: قامت الباحثة بتطبيق مقياس الجمود الفكري الذي أعدته (الدوسري، ٢٠١١)، وذلك لمناسبته لأهداف وفروض الدراسة، ولأنه مطبق على البيئة السعودية، وقد تكون المقياس من ٤٠ عبارة بتدرج خماسي، موزع بين العبارات الموجبة والعبارات السالبة، على النحو التالي:

جدول (٤)

العبارات الموجبة والسالبة على مقياس الجمود الفكري

نوع العبارات	أرقام العبارات
العبارات الموجبة	٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠
العبارات السالبة	٣، ٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٩

يتم تصحيح الفقرات الموجبة على أساس إعطاء الدرجة ٥، ٤، ٣، ٢، ١ للإجابة موافق تماماً، موافق غالباً، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، على الترتيب. أما الفقرات السالبة فيتم تصحيحها على أساس إعطاء الدرجة ١، ٢، ٣، ٤، ٥ للإجابة موافق تماماً، موافق غالباً، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، على الترتيب. وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها من تطبيق المقياس هي (٢٠٠)، وأدني درجة هي (٤٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس من إعداد (الدوسري، ٢٠١١): قامت (الدوسري، ٢٠١١) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق: الصدق الظاهري، وذلك بعرضه على (١٢) من المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠%، باستثناء بعض الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها ٨٣%، وقد تم التعديل عليها. كما تحققت من صدق الاتساق الداخلي للعبارات عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وكانت جميع العبارات تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما قامت بحساب الصدق التلازمي مع مقياس خوج (٢٠٠٨) الذي قامت بتعريبه من مقياس روكيش للجمود الفكري، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقايسين (٠.٥٤٢)، كما تحققت من الصدق التمييزي للمقياس عن طريق المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والفئة الدنيا باختبار t–test والتي كانت دالة عند مستوى (٠.٠٠١).كما تحققت من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق وقد بلغ معامله (٠.٧٥٨)، وعن طريق معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (٠.٧٣٦)، وكذلك عن طريق حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه باستخدام معادلة جتمان وقد بلغت (٠.٨٢١).

الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

- **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات المفحوصات على كل عبارة من عبارات مقياس الجمود الفكري ودرجاتهن الكلية على المقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Index) بين درجة العبارة والدرجة الكلية، ويبين جدول (٥) قيم معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالدرجة الكلية.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالدرجة الكلية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٩٤**	١٤	٠,٤٥٧**	٢٧	٠,٤٥٢**
٢	٠,٤١٥**	١٥	٠,٥٧٧**	٢٨	٠,٥٣٣**
٣	٠,٣٠١**	١٦	٠,٤٠٢**	٢٩	٠,٥٤٢**
٤	٠,٤٧٦**	١٧	٠,٤٧٩**	٣٠	٠,٥٩٢**
٥	٠,٢٠٥*	١٨	٠,٢٠٠*	٣١	٠,٦٢٠**
٦	٠,٥٠٧**	١٩	٠,٢١٥*	٣٢	٠,٣٨٦**
٧	٠,٢٠٦*	٢٠	٠,٢٠٦*	٣٣	٠,٣٩٠**
٨	٠,٤٣٢**	٢١	٠,٤٥٦**	٣٤	٠,٤٢٨**
٩	٠,٥٣٤**	٢٢	٠,٣٣٨**	٣٥	٠,٦٦١**
١٠	٠,٦١٩**	٢٣	٠,٥٩٩**	٣٦	٠,٥٤٨**
١١	٠,٥٥٥**	٢٤	٠,٣٨٢**	٣٧	٠,٣٢٥**
١٢	٠,٣٣٨**	٢٥	٠,٢٠٨*	٣٨	٠,٤٨٩**
١٣	٠,٥١٥**	٢٦	٠,٤٥١**	٣٩	٠,٢٣٧*
*دال عند (٠,٠٥)		** دال عند (٠,٠١)		٤٠	٠,٤٠٦**

يوضح جدول (٥) أن معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٢٠٥- **٠,٦٦١)، واستناداً إلى ما أشار إليه روبنسون ,وزملاؤه (Robinson, Et al., ١٩٩١) من أن معامل الارتباط الذي يقل عن (٠,٢٠) فهو معامل ارتباط ضعيف ولا ينبغي الأخذ به، ومعامل الارتباط الذي يتراوح بين ٠,٢٠-٠,٢٩ يعتبر مناسباً ويصح الأخذ به، ومعامل الارتباط الذي يساوي ٠,٣٠ وأعلى يكون جيداً، وقد تم اعتماد قيم معاملات الارتباط التي تتراوح من ٠,٢٠ فأعلى. إذن نلاحظ أن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥).

- **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي لعبارات المقياس باستخدام المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups، حيث تم الاعتماد على نسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين الطرفية (علام، ٢٠١٥)، حيث بلغت عدد المتزوجات (٢٥) زوجة للمجموعة الطرفية الدنيا، و (٢٥) زوجة للمجموعة الطرفية العليا، ثم تم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لدرجات كل عبارة من عبارات المقياس لتمثل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للعبارات, ويوضح جدول (٦) قيمة t المحسوبة:

جدول (٦)

قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي بين المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العليا	٢٥	٨٩.٦٨	٧.٧١٢	١٥.٤٣٥	٤٨	٠٠٠
الدنيا	٢٥	١٣٠.٦٤	١٠.٧٩٧			

يتضح من خلال جدول (٦) أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي المفحوصات على مقياس الجمود الفكري.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق:

- **حساب معامل ألفا كرونباخ:** تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٧١).
- **حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية المعدلة بمعادلة جتمان:** بلغت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠,٧٣٩).
- **حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية المعدلة بمعادلة سبيرمان:** بلغت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان (٠,٩٠٥).

٢ – مقياس التوافق الزواجي

وصف المقياس: قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق الزواجي الذي قام بصبي وزملاؤه Busby, Christensen, Crane, & Larson, ١٩٩٥) بعمل صورة منقحة ومختصرة من مقياس التوافق الزواجي لسبينر (Spanier, ١٩٧٦)، وقد تم تطبيقه على البيئة السعودية من قِبل (السيد، ٢٠١٥)، وذلك لمناسبته لأهداف وفروض الدراسة، حيث تكون المقياس في صورته المنقحة المختصرة من ١٤ عبارة في صورة تقرير ذاتي بتدرج خماسي لبعض الأبعاد وسداسي للبعض الآخر. وتتروح درجات المقياس ما بين (صفر – ٧٠ درجة)، حيث تدل الدرجات المرتفعة على جودة العلاقة الزوجية وتوافق الطرفين، والدرجات المنخفضة على ضعف العلاقة الزوجية.

وللمقياس ثلاثة أبعاد: ١) الاتفاق حول اتخاذ القرار والقيم والعواطف الفقرات(١–٢–٣–٤–٥–٦).

٢) الرضا عن العلاقة الزوجية من حيث الاستقرار وضبط النزاعات والخلافات الفقرات(٧-٨-٩-١٠)

٣) التماسك الذي يظهر من خلال الأنشطة والمناقشات (١١-١٢-١٣-١٤).

يتم تصحيح الفقرات على أساس إعطاء الدرجة ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠ للإجابة دائماً متوافقين، غالباً متوافقين، أحياناً متوافقين، كثيراً مختلفين، غالباً مختلفين، دائماً مختلفين على الترتيب. وكذلك باقي التدرجات على المقياس. وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها من تطبيق المقياس هي (٧٠)، وأدني درجة هي (٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته المنقحة المختصرة لبصبي وزملاؤه Busby,Christensen, Crane, & Larson, ١٩٩٥): حيث قاموا بالتحقق من صدق المقياس عن طريق: الصدق التكويني والصدق التلازمي مع مقياس لوك- والاس للتوافق الزواجي وقد بلغ معامل الارتباط بين المقايسين (٠.٦٨)، كما تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس عن طريق المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والفئة الدنيا باختبار t-test والتي كانت دالة. أما بالنسبة لثبات المقياس فقد كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة السعودية (السيد، ٢٠١٥): حيث قامت بالتحقق من صدق المقياس عن طريق: الصدق الظاهري، وذلك بعرضه على (١٢) من المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠%، باستثناء بعض الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها ٨٣%، وقد تم التعديل عليها. كما تحققت من صدق الاتساق الداخلي للعبارات عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية والتي كانت دالة عند مستوى (٠.٠١).

كما قامت بحساب الصدق التلازمي مع مقياس سمكري (٢٠٠٩) الذي قام بتعريبه البلاوي (١٩٨٧) من مقياس شنايدر (١٩٨١) للتوافق الزواجي، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقايسين (٠.٨٧). كما تحققت من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (٠.٨٨٤).

الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

- **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات المفحوصات على كل عبارة من عبارات مقياس التوافق الزواجي ودرجاتهن الكلية على المقياس، وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Index) بين درجة العبارة والدرجة الكلية، وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، ويبين جدول (٧) قيم معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالدرجة الكلية.

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالدرجة الكلية

العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٢**

العبارة	معامل الارتباط
٢	٠,٧٠٩**
٣	٠,٦٦٧**
٤	٠,٥٠٤**
٥	٠,٥٧٧**
٦	٠,٦٨٦**
٧	٠,٢٠٥*
٨	٠,٥١٨**
٩	٠,٢٠٧*
١٠	٠,٤٩٤**
١١	٠,٥٤٨**
١٢	٠,٥٣٧**
١٣	٠,٤٣٣**
١٤	٠,٥٠٤**
*دال عند (٠,٠٥)	** دال عند (٠,٠١)

يوضح جدول (٧) أن معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٢٠٥- **٠,٧٠٩)، وقد تم اعتماد قيم معاملات الارتباط التي تتراوح من ٠,٢٠ فأعلى. إذن نلاحظ أن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥).

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالبعد

البعد	العبارة	معامل الارتباط
الاتفاق حول اتخاذ القرار والقيم والعواطف	١	٠,٥٨٢**
	٢	٠,٧٥٠**
	٣	٠,٨٣٠**
	٤	٠,٦٣١**
	٥	٠,٧٠٧**
	٦	٠,٧٩٠**
*دال عند (٠,٠٥)	** دال عند (٠,٠١)	

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالبعد

البعد	العبارة	معامل الارتباط
الرضا عن العلاقة الزوجية من حيث الاستقرار وضبط النزاعات والخلافات	٧	٠,٤٥٠**
	٨	٠,٣١٤**
	٩	٠,٢٠٥*
	١٠	٠,٢٢٣*
*دال عند (٠,٠٥) ** دال عند (٠,٠١)		

جدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون للعبارة بالبعد

البعد	العبارة	معامل الارتباط
التماسك الذي يظهر من خلال الأنشطة والمناقشات	١١	٠,٥٨١**
	١٢	٠,٧٦٨**
	١٣	٠,٧١٨*
	١٤	٠,٥٤١*
*دال عند (٠,٠٥) ** دال عند (٠,٠١)		

جدول (١١)

معامل ارتباط بيرسون للبعد بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط
الاتفاق حول اتخاذ القرار والقيم والعواطف	٠,٤٠٢**
الرضا عن العلاقة الزوجية من حيث الاستقرار وضبط النزاعات والخلافات	٠,٨٤١**
التماسك الذي يظهر من خلال الأنشطة والمناقشات	٠,٧٥٨**
*دال عند (٠,٠٥) ** دال عند (٠,٠١)	

يوضح جدول (٨-٩-١٠-١١) أن معاملات ارتباط العبارة بالبعد، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية كلها جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥).

- **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي لعبارات المقياس باستخدام المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups، حيث تم الاعتماد على نسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين الطرفية (علام، ٢٠١٥)، حيث بلغت عدد المتزوجات (٢٥) زوجة للمجموعة الطرفية الدنيا، و (٢٥) زوجة للمجموعة الطرفية العليا، ثم

استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لدرجات كل عبارة من عبارات المقياس لتمثل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للعبارات, ويوضح جدول (٦) قيمة t المحسوبة:

جدول (١٢)

قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي بين المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العليا	٢٥	٢٨.٠٨	٥.٦٩٢	١٥.٩١٧	٤٨	٠٠٠
الدنيا	٢٥	٤٩.٢٤	٣.٤٣١			

يتضح من خلال جدول (١٢) أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي المفحوصات على مقياس التوافق الزواجي.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق:

- **حساب معامل ألفا كرونباخ:** تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨١٣).
- **حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية المعدلة بمعادلة جتمان:** بلغت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠,٧٢٥).
- **حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية المعدلة بمعادلة سبيرمان:** بلغت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان (٠,٨٦٣).

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي تحقق أهداف الدراسة وتُوصِل إلى النتائج، ووفقاً لذلك تم تحليل ومعالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS–٢٣)، بالإضافة إلى برنامج (EXEL)، وتتلخص الأساليب الإحصائية المستخدمة في الآتي:

١- حساب الإحصاءات الوصفية العامة من خلال الدرجات الخام وهي: (الوسط الحسابي–الانحراف المعياري –معاملات الالتواء والتفلطح–التباين).

٢- حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي

٣- استخدام استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة في حساب الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع على المقياسين (الجمود الفكري– التوافق الزواجي).

٤- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الجمود الفكري والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير (العمر- عدد سنوات الزواج- المؤهل التعليمي).

٥- استخدام تحليل الانحدار لمعرفة مدى التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري.

نتائج الدراسة:

قبل عرض النتائج المتعلقة بالتساؤلات ومناقشة هذه النتائج، سيتم عرض الإحصاءات العامة لاستجابات أفراد العينة على المقياسين، حيث يوضح جدول (١٣) أهم الإحصاءات العامة الناتجة عن الاستجابات:

جدول (١٣)

الإحصاءات العامة لاستجابات أفراد العينة على مقياسي الدراسة

الإحصاءة	مقياس الجمود الفكري	مقياس التوافق الزواجي
الوسط الحسابي (Mean)	١٠٩,٥٢	٣٩,٩٢٣
الانحراف المعياري (SD)	١٧,٠٩٧	٨,٨٢٤
التباين (Variance)	٢٩٢,٠٤٢	٧٧,٨٧٢
معامل الالتواء (Skewness)	٠,٣٤٠	٠,٦٩٥-
معامل التفلطح (Kurtosis)	٠,١٩٣	٠,٤٠٢

وبالاطلاع على جدول (١٣) والذي يوضح أهم المؤشرات الإحصائية العامة لمقياسي الدراسة طبقاً لاستجابات أفراد العينة يُلاحظ ما يلي:

١- بلغت قيمة الوسط الحسابي (١٠٩,٥٢) للعينة على مقياس الجمود الفكري، و (٣٩,٩٢٣) للعينة على مقياس التوافق الزواجي.

٢- تشير قيم الانحراف المعياري والتباين إلى تجانس عينة الدراسة على المقياسين، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لعينة مقياس الجمود الفكري (١٧,٠٩٧)، والتباين (٢٩٢,٠٤٢)، وقيمة الانحراف المعياري للعينة على مقياس التوافق الزواجي (٨,٨٢٤) والتباين (٧٧,٨٧٢).

٣- أما قيمة معامل الالتواء للعينة على مقياس الجمود الفكري (٠,٣٤٠)، ومعامل التفلطح (٠,١٩٣)، أما قيمة معامل الالتواء للعينة على مقياس التوافق الزواجي (-٠,٦٩٥) ومعامل التفلطح (٠,٤٠٢)، وتشير هذه القيم إلى اقتراب منحنى التوزيع من الاعتدالية لاقتراب القيم من الصفر.

أولاً- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة " **هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة في الجمود الفكري ؟**" عن طريق حساب الوسط الحسابي للعينة على مقياس الجمود الفكري والذي بلغت قيمته (١٠٩,٥٢)، وبحساب الوسط الفرضي للمجتمع والبالغ قيمته (١٢٠) ، ثم حساب قيمة (ت) لعينة واحدة، لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع.

جدول (١٤)

قيمة (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	قيمة (ت)المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	٩١	١٠٩.٥٢	١٧.٠٩٧	٥.٨٤٩	١.٩٦	٩٠	٠٠٠

من خلال النتائج المعروضة في جدول (١٤) والتي طُبقت فيه اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٨٤٩) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، ودرجة حرية (٩٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦). مما يدل على أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة البالغ (١٠٩,٥٢)، والمتوسط الفرضي البالغ (١٢٠)،وحيث أن المتوسط الفرضي أكبر من متوسط العينة فهذا يدل على أن سمة الجمود الفكري منخفضة لدى عينة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع (الدوسري، ٢٠١١) التي طُبقت على عينة عضوات هيئة التدريس حيث تبين من خلال النتائج انخفاض السمة لدى العينة، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع (الشهري، ٢٠٠٣؛ التركي، ٢٠١٧) والتي أثبتت نتائجها ارتفاع السمة على عينة الطلاب والطالبات في كلا المرحلتين الجامعية والثانوية التي طبقت في دراستهما.

ولعل من أسباب انخفاض السمة لدى العينة هو النضج العقلي والانفعالي لدى العينة حيث أن (٣٨%) من العينة تراوحت أعمارهن ما بين (٣١-٤٠)، وهي مرحلة تمتاز بالنضج والوعي. كما أن (٥٢%) من عينة الدراسة الحالية ذوات مؤهل علمي جامعي مما يثبت ارتفاع مستوى التعليم لدى أفراد العينة والذي له دوره في انخفاض الجمود الفكري الناتج عن التعليم والانفتاح على العلم.

ثانياً- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة " **هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة في التوافق الزواجي ؟**" عن طريق حساب الوسط الحسابي للعينة على مقياس التوافق الزواجي والذي بلغت قيمته (٣٩,٩٢٣)، وبحساب الوسط الفرضي للمجتمع والبالغ قيمته (٣٥)، ثم حساب قيمة (ت) لعينة واحدة، لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع.

جدول (١٥)

قيمة (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	قيمة (ت)المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	٩١	٣٩.٩٢٣١	٨.٨٢٤	٥.٣٢٢	١.٩٦	٩٠	٠٠٠

من خلال النتائج المعروضة في جدول (١٥) والتي طُبقت فيه اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٣٢٢) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، ودرجة حرية (٩٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦). مما يدل على أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة البالغ (٣٩,٩٢٣١)، والمتوسط الفرضي البالغ (٣٥)، وحيث أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي فهذا يدل على أن عينة الدراسة تتمتع بالتوافق الزواجي.

وهذه النتيجة تتفق مع (جمعان، ٢٠١٨) التي طُبقت على عينة من الزوجات الموظفات وربات البيوت، حيث تبين من خلال النتائج تمتع العينة بالسمة، كما تتفق مع دراسة (السيد، ٢٠١٥) على عينة الزوجات غير المنفصلات عاطفياً أما الزوجات المنفصلات عاطفياً فقد كان هناك انخفاض في السمة لديهن.

وقد يعود ارتفاع السمة لدى العينة وتمتعهن بها من وجهة نظر نظرية الذات والدور لكارل روجرز إلى الوعي والادراك من قبل الزوجات لأدوارهن، ولعل أن عامل النضج في العمر والمستوى التعليمي له دوره في هذا الوعي والادراك.

ثالثاً- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس الجمود الفكري تُعزى إلى (العمر – عدد سنوات الزواج – المؤهل التعليمي)؟**" عن طريق تحليل التباين الأحادي وحساب قيمة (ف)، ويوضح جدول (١٧) قيمة (ف) المحسوبة لكل من متغير (العمر, عدد سنوات الزواج، المؤهل التعليمي):

جدول (١٧)

قيمة (ف) في تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	٢٢٧١.٤٢٧	٧٥٧.١٤٢	٣	٢.٧٤١	٠.٤٨
	داخل المجموعات	٢٤٠٣٥.٢٩٨	٢٧٦.٢٦٨	٨٧		
	المجموع	٢٦٣٠٦.٧٢٥		٩٠		
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	١٢٩٠.٥١٥	٤٣٠.١٧٢	٣	١.٤٩٦	٠.٢٢١
	داخل المجموعات	٢٥٠١٦.٢١٠	٢٨٧.٥٤٣	٨٧		
	المجموع	٢٦٣٠٦.٧٢٥		٩٠		
المؤهل	بين المجموعات	٢٥٧٠.٧٤٣	٦٤٢.٦٨٦	٤	٢.٣٢٩	٠.٠٦٢

التعليمي	داخل المجموعات	٢٣٧٣٥.٩٨٢	٢٧٦.٠٠٠	٨٦		
	المجموع	٢٦٣٠٦.٧٢٥		٩٠		

من خلال النتائج المعروضة في جدول (١٧) والتي طُبقت فيه اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات العينة تُعزى إلى (العمر, عدد سنوات الزواج، المؤهل التعليمي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير العمر (٢,٧٤١) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير العمر. ولصالح الزوجات ذوات العمر الأكبر من (٥٠) سنة، ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود المرونة في التفكير لدى هذه الفئة العمرية.

كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير عدد سنوات الزواج (١,٤٩٦) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج

كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير المؤهل التعليمي (٢,٢٣٩) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير المؤهل التعليمي.

حيث تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الدوسري، ٢٠١١) التي أثبتت وجود فروق عائدة إلى المستوى التعليمي عكس نتائج الدراسة الحالية التي أثبتت عدم وجود فروق تعود للمؤهل التعليمي.

رابعاً- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن التساؤل الرابع للدراسة "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس التوافق الزواجي تُعزى إلى (العمر – عدد سنوات الزواج – المؤهل التعليمي)؟**" عن طريق تحليل التباين الأحادي وحساب قيمة (ف)، ويوضح جدول (١٨) قيمة (ف) المحسوبة لكل من متغير (العمر, عدد سنوات الزواج، المؤهل التعليمي)

جدول (١٨)

قيمة (ف) في تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	٤٣.٧٦٧	٢١.٨٨٣	٢	٠.٢٧٦	٠.٧٥٩
	داخل المجموعات	٦٩٦٤.٦٩٥	٧٩.١٤٤	٨٨		
	المجموع	٧٠٠٨.٤٦٢		٩٠		
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	٤٨٦.٩٣٤	١٦٢.٣١١	٣	٢.١٦٥	٠.٩٨
	داخل	٦٥٢١.٥٢٧	٧٤.٩٦٠	٨٧		

	المجموعات					
	المجموع	٧٠٠٨.٤٦٢		٩٠		
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	١٩٧.٩٢٨	٤٩.٤٨٢	٤	٠.٦٢٥	٠.٦٤٦
	داخل المجموعات	٦٨١٠.٥٣٣	٧٩.١٩٢	٨٦		
	المجموع	٧٠٠٨.٤٦٢		٩٠		

من خلال النتائج المعروضة في جدول (١٨) والتي طُبقت فيه اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التوافق الزواجي تُعزى إلى (العمر, عدد سنوات الزواج، المؤهل التعليمي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير العمر (٠,٢٧٦) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير العمر

كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير عدد سنوات الزواج (٢,١٦٥) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج

كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير المؤهل التعليمي (٠,٦٢٥) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير المؤهل التعليمي.

حيث لم تجد الباحثة في حدود بحثها من الدراسات من قامت بدراسة التوافق الزواجي وفق متغير (العمر– عدد سنوات الزواج– المؤهل التعليمي).

خامساً– عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن التساؤل الخامس للدراسة "**هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمكة المكرمة ؟**" عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات العينة على مقياس الجمود الفكري ودرجاتهن على مقياس التوافق الزواجي.

وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (–٠,٣٥٢) وهي علاقة ارتباط عكسية سالبة دالة إحصائياً، حيث أن زيادة الجمود الفكري يؤدي إلى خفض التوافق الزواجي، وانخفاض الجمود الفكري يؤدي إلى زيادة التوافق الزواجي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الأجنبية الوحيدة التي وجدتها الباحثة وهي دراسة براندت Brandt, (١٩٨٧)، التي أثبتت وجود علاقة سالبة عكسية بين المتغيرين.

وذلك يدل على أن ارتفاع سمة الجمود الفكري لدى الزوجة تؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق الزواجي لديها والاستقرار الأسري لديها.

خامساً– عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن التساؤل السادس للدراسة " هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري؟" عن طريق حساب تحليل الانحدار لمعرفة مدى التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري.

جدول (١٩)

قيمة (ف) في تحليل التباين الأحادي لدلالة نموذج تحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	١٦٢.٧٨٥	١	١٦٢.٧٨٥	٢.١١٦	.١٤٩
المتبقي	٦٨٤٥.٦٧٦	٨٩	٧٦.٩١٨		
الكلي	٧٠٠٨.٤٦٢	٩٠			

من خلال النتائج المعروضة في جدول (١٩) والتي طُبقت فيه اختبار تحليل الانحدار الخطي، وذلك لمعرفة مدى التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,١١٦) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي عدم قدرة التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري.

وقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع الدراسة الأجنبية الوحيدة التي وجدتها الباحثة وهي دراسة براندت Brandt, (١٩٨٧)، التي أثبتت وجود قدرة تنبؤية للتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي، فإنه يتم تقديم التوصيات الآتية:

١. العمل على الكشف عن العوامل التي تعمل على زيادة الجمود الفكري، والطرق التي تعمل على الحد من هذه السمة.
٢. الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات في البيئة العربية تربط بين المتغيرين لحاجة المجتمع العربي لعدد أكبر من الدراسات في هذا المجال.
٣. تقديم دورات متخصصة في العمل على خفض سمة الجمود الفكري وزيادة التوافق الزواجي.

الدراسات المقترحة:

أجرى البحث الحالي العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي، ومن هذا المنطلق يمكن للباحثة تقديم المقترحات التالية:

١- إجراء البحث بتطبيقه على بيئات عربية مختلفة، ومناطق أخرى في المملكة.
٢- إجراء البحث على عينة من الأزواج بالإضافة إلى الزوجات ومعرفة الفروق بينهما في الجمود الفكري والتوافق الزواجي.

٣- إجراء البحث بتطبيقها على عينة من الزوجات العاملات وغير العاملات ومعرفة الفروق بينهما في الجمود الفكري والتوافق الزواجي.

٤- إجراء البحث من خلال ربط المتغيرين بمتغيرات أخرى ذات العلاقة مثل المسؤولية الشخصية والاجتماعية.

المراجع

التركي، بيان عبد الله عبد المحسن (٢٠١٧). الجمود الفكري وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى الطالبات المستجدات بجامعة أم القرى. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

توفيق، توفيق عبد المنعم (٢٠١٥). بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الجنسين، *مجلة الإرشاد النفسي* (جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي)، ٤٢ (١)، ١-٢١.

الجمعان، سناء عبد الزهرة حميد (٢٠١٨). التوافق الزواجي وعلاقته بإدارك الزوجة للمسؤوليات الأسرية، *المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع*، اسطنبول – تركيا.

الجنابي، ندى صباح عباس (٢٠١٠). التمركز الأثيني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الخولي، سناء (١٩٨٤). الزواج والحياة الأسرية. بيروت: دار النهضة.

الدوسري، أماني محمد سعد (٢٠١١). العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

رزوقي، رعد مهدي ؛ سهيل، جميلة عيدان (٢٠١٦). *التفكير وأنماطه*. بيروت: دار الكتب العلمية.

رضا، كاظم كريم ؛ عذاب، نشعي كريم (٢٠١١). *برنامج الإرشاد النفسي ومفهومها وخطوات بناءها*. العراق: دار الكتب والوثائق.

السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٥). التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة الزوجات السعوديات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفياً، *مجلة الإرشاد النفسي* (جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي)، ٤٢ (٢)، ٧٨٧-٨١٢.

السيد، ندى محمد سعيد (٢٠١٥). فاعلية العلاج البين شخصي لاكتئاب ما بعد الولادة في تحسين التوافق الزواجي والدعم الاجتماعي. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

شلال، عباس علي (٢٠٠٥). السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الشهري، حاسن بن رافع (٢٠٠٨). مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم الرسمي في المدينة المنورة ، *الجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية*.

عبد السادة، عبد السجاد (٢٠١٨). الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية، *مجلة أبحاث البصرة- العلوم الإنسانية (جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية)*، ٤٣ (١)، ٤٨-٧٤.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٥). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي، نهلة علي حسين (٢٠١٧). التوافق الزواجي، *مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)*، ٨ (٥٨)، ٤٤٤-٤٦٧.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). *علم النفس الأسري* (ط١). عمان: دار أسامة للنشر.

القحطاني، حسين سعيد (٢٠٠٨). التدين وعلاقته بالجمود الفكري الدوجماتية دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين بتبوك، *مؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣ (٤).

الكراتي، ونيس محمد حسين (٢٠١٨). التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، *مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية* (جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار)، (٥), ١-١٨.

الموسوي، خديجة حيدر (٢٠٠٩). الحاجة إلى الانغلاق المعرفي والتنظيم الذاتي وعلاقتهما بالتفكير الأحادي. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

ميرة، أمل كاظم (٢٠١٥). التفكير الدوكماتي عند طلبة جامعة بغداد، *مجلة البحوث التربوية النفسية (جامعة بغداد – مجلة البحوث التربوية النفسية)*، (٤٦)، ٩٩-١٢٥.

Bar Bara & Robert, Etal. (١٩٦٥). *Dogmatism and Dreclecisional*, Formation search.

Brandt, R.(١٩٨٧). Value Similarity And Dogmatism As Related To Marital Adjustment Of Couples In Therapy. Submitted To The Faculty Of The Graduate College Of The Oklahoma State University In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy.

Busby, D. M. Christenen, C. Crane, D. R. & Larson, J.H. (١٩٩٥). A revision of the dyadic adjustment scale for use with distressed and nondistressed couples: Construct hierarchy and multidimensional scales. *Journal of Marital and Family Therapy*, ٢١ (٣), ٢٨٩ – ٣٠٨.

Hasseprauck, M. (١٩٩٠). About the relationship between similarity of attitudes and personality attributes and marital adjustment. *Zeitchrift of sozial Psychology*, ١-٤٥.

Jaisri, M & Joseph, M. (٢٠١٤). Role of Gender on Marital Adjustment and Psychological Well-being among Dual- Employed Couples. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology* January ٢٠١٤, Vol.٤٠, No.١, ٧٤-٧٧.

Robinson, J. P., Shaver, P. R. & Wrightsman, L. S. (١٩٩١). *Measure of personality and social psychological attitudes*. San Diego, CA: Academic Press, Inc.

Rokeach, M. (١٩٥٤). Psychological Review, ٦١(٣), ١٩٤-٢٠٤.

Spanier, G.B. (١٩٧٦). Measuring dyadic adjustment: New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads. *Journal of Marriage and the Family*,٣٨,١٥.